[340] أن لا اصيب بسيفي أبا قبيس إلا قددته نصفين، فضلا عنكم، فتركوه فجاء إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله). وأما ياسر وام عمار فقتلا في دين ا (1) وصبرا. وأما عمار فكان أبو جهل يعذبه فضيق ا عليه خاتمه في اصبعه حتى أصرعه وأذله، وثقل عليه وقميصه (2) حتى صار أثقل من بدنات حديد، قال لعمار: خلصني مما أنا فيه، فما هو إلا من عمل صاحبك، فخلع خاتمه من إصبعه وقميصه من بدنه، وقال البسه ولا أراك بمكة يعيها (3) علي، فانصرف إلى محمد، فقيل لعمار ما بال خباب نجا بتلك الآية وأبوك أسلما للعذاب حتى قتلا ؟ قال عمار: ذاك حكم من أنقذ إبراهيم من النار، وامتحن بالقتل يحيى وزكريا، قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أنت من كبار الفقهاء يا عمار، فقال عمار: حسبي يا رسول ا من العلم معرفتي بأنك رسول رب العالمين، وسيد الخلق أجمعين، وأن أخاك عليا وصيك وخليفتك وخير من تخلفه بعدك، وأن القول الحق قولك وقوله والفعل الحق فعلك وفعله، وأن ا عزوجل ما وفقني لمولاتكما ومعاداة أعدائكما إلا وقد أراد أن يجعلني معكما في الدنيا والآخرة، قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): هو كما قلت يا عمار، ان ا تعالى يؤيد بك الدين، ويقطع بك معاذير الغافلين ويوضح بك عن عناد المعاندين إذا قتلتك الفئة الباغية على المحقين، ثم قال له: يا عمار بالعلم نلت ما نلت من هذا الفضل، فازدد منه تزدد فضلا، فإن العبد إذا خرج في طلب العلم ناداه ا عزوجل من فوق العرش: مرحبا يا عبدي أتدري أي منزلة تطلب ؟ وأية درجة تروم تضاهي ملائكتي المقربين لتكون لهم قرينا لابلغنك مرادك ولا وصلنك بحاجتك (4).

_____

(1) في المصدر: في ا. (2) في المصدر: وقميصه من بدنه. (3) هكذا في نسخة المصنف، وذكر من نسخة مكانه: [تضيقها] وفى نسخة المصدر: تفتنها خ ل. (4) التفسير المنسوب إلى العسكري (عليه السلام): 262 و 263.

_____